

لكم ربّكم

لكم ربّكم

ولا

ربّ

لي

لكم دينكم وديني فتات كسرة في الجيب

أنا العاري في أسواقكم والمصلوب على
ركيزة البيت

أنا الدمية في معرض الشمع تعد طوافكم
وتشهد على إخلاصكم، على صدق دموع
التماسيح وضحكاتكم

أنا الباهت في الألوان

أنا الخط المكسور أيها الأنبياء

أنا المسخ الذي صقلت أكفكم قفاه

أنا ابليس الذي يصيح حي على الصلاة حين
يمسك الفريдо * عشيقته في نشوة أخيرة

أنا ابليس علي أفضل اللعنات

لا

ربّ

لي

ولكم ربّكم الذي تشبهونه

ربّكم الذي نسخ على وجوهكم أقطاب جبينه
وشكل حاجبيه

ربّكم الذي أطعمكم مشهيات الدم وجعل
من أنيابكم رماح صيد

أنتم الموعودون بموج نبيذ يبيل سيقانكم

وإن كنتم أطول وأقرب إلى السماء،
ستلجمننا عصارة القيق سويا وتذيب الشمس
ماخلف الدود في مأدبة المخ

وإن كنتم أطول

لن يرى ربكم صرخاتكم

سيكون حينها عند خياط في الجوار يفصل

كفنا أسود

لمولود جديد

* بطل اوبرا لاترافياتا لجوزيبي فيردي

